(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

السنة الحادية والعشرون | ١٣٣٤ هجرية ثمينية | ١٣٢٤ هجرية | العدد الثاني

مدير البشرى ومحررها { البشير الاسلامي الاحمدي محمد شريف (جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

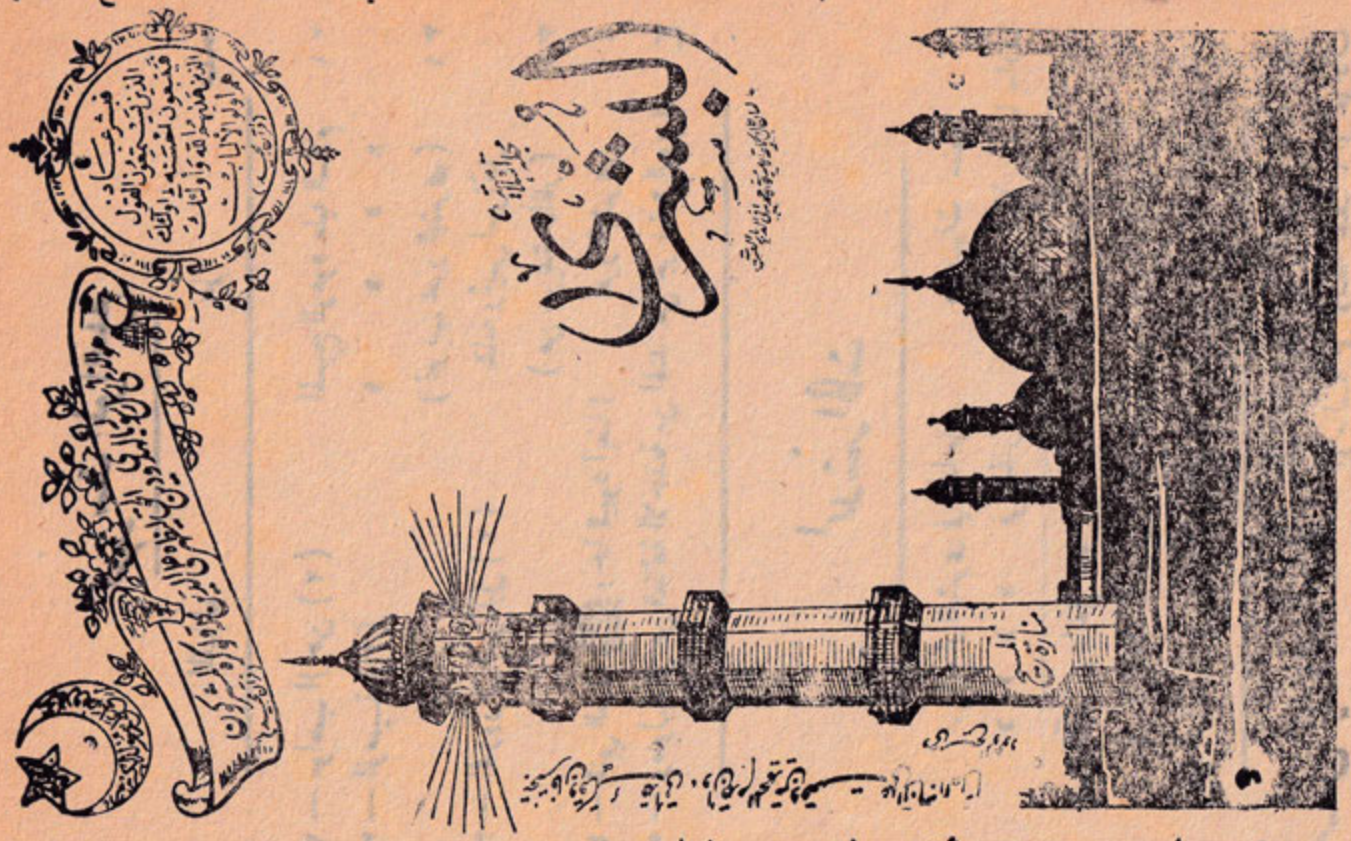

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت علي المنارة العليا.

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — مواهب الرحمن (٢)	المسيح الموعود عليه السلام	٢١
٢ — الوصية (٣)	» » »	
	(تعريب محرر البشرى)	٣١
٣ — الدروز في اسرائيل (٢)	فخامة رئيس اسرائيل	
	(عن جريدة داڤار)	٣٥
٤ — النبي العربي ﷺ رحمة لليهود ايضا !	محرر البشرى	٤٠
٥ — وصول ممثل عن الطائفة الاحمدية من الهند عن جريدة « اليوم »		ج

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل	٥ جنيهات سنويا
» » » » في الخارج	٤٠ شلنا أو ما يعادلها
من الآخرين داخل القطر	٣ ليرات سنويا
» » في البلاد الاخرى	٢٠ شلنا »
من الساكنين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا ، أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا .

و إن كان إرسال قيمة الاشتراك لينا رأساً متعذراً ، جاز ارسالها الى « محاسب صدر أنجمن أحمدية ، بالقاديان » بحساب « مدير البشرى بحيفا » و تزويدنا بايصال المحاسب ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل : حيفا

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية
ومدير البشرى ومحررها
المبشر الاسلامي محمد شريف الحسامي

«AL-BUSHRA»

عنوان المراسلات : ص.ب ٦٠٨٨ حيفا

السنة الـ ٢١ | تبليغ ١٣٣٤ هشـ | العدد الثاني

جمادى الثانية سنة ١٣٧٤ هـ | شباط (فبراير) سنة ١٩٥٥ م

مواهب الرحمن

بقلم سلطان القلم

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

(٢)

نشر قبل اليوم بـ ٥٤ سنة

البيان الشافي في هذا الباب! و تفصيل ما ألجأني الى ترك التطعيم والتوكل على رب الارباب!

إعلم أن موضوع امرنا هذا هو الدعوى التي عرضت على الناس و قلت إني أنا المسيح الموعود ! و الامام المنتظر المعهود ! حكّمني الله لرفع اختلاف الامة ! و علمني من لدنه لادعو الناس على البصيرة ! فما كان جوابهم إلا السب و الشتم و الفحشاء ، و التكفير و التكذيب و الايذاء ، و قد سبوني بكل سبّ فما رددت عليهم جوابهم ، و ما عبئت بمقالهم و خطابهم ، و لم يزل أمر شتمهم يزداد ، و يشتعل الفساد ، و رأوا آيات فكذّبوها ، و آنسوا علامات فأنكروها ، و صالوا علي بمطاعن مفتريات ، و معائب منحوتات ، و أغروا زمع الناس عليّ للتوهين ، و دعوا النصارى لتائيدهم وغيرهم من أعداء الدين ، و أفتى علماءهم لتكفيرنا ، و توالى الاشاعات لتعييرنا ، و قطع العُلق كل من آخا ، و مُطرنا حتى صارت الارض سواخي ، و ضحك علينا سفهاءهم من غير علم و ما اتقوا خلاّقهم ، و كاد أن يشقّ ضحكهم أشداقهم ، و رقّصهم العلماء كفراد يُرقص قرده ، و يضحّك من عنده ، فتبعهم الحمق كالمحرّج ، و مشوا خلفهم كالاعرج خلف الاعرج ، و ما احتفل محفل و ما انتفض مجلس إلا باللعن عليّ و على المبايعين ! و تفسيق الصالحين ! و ما اطلعنا على حلقة منهم إلا وجدناهم صخابين و لاعنين ! و انا مع أتباعنا الفلائل أوذينا

من افواجهم كل الايذاء ! و ربما وقفنا بين انياب الموت من مكر تلك العلماء ! و سقنا بهتانا وظلما الى الحكام ! و أغرى المكفّرون علينا طوائف زمع الناس و الغثام ، و مكروا كل مكر لاستيصالنا ، و لإطفاء انوار صدق مقالنا ، و صُبّت علينا المصائب ، و عادانا الحاضر والغائب ! فما تزعزعنا وما اضطربنا ، و انتظرنا النصر من القدير الذي اليه أنبنا ، و فسّقوني و جهّلوني بالكذب والافتراء و بالغوا في السب الى الانتهاء ، و اني لأجبتهم بقول حق لو لا صيانة النفس من الفحشاء ، و سعوا كل السعي لأبتلي ببلية و يغير عليّ نعمة تلتها من الرحمن ، فخذلوا في كل موطن و نكصوا على أعقابهم من الخذلان ، و كلما القوا عليّ شبكة خديعة مخترعة ، فرّجها ربي عني بفضل من لدنه و رحمة ، و كان آخر امرهم أنهم جعلوا أسفل السافلين ! و انتصفنا من كل خصم مهين ! من غير أن نرافع الى قضاة أو نتقدم الى الحاكمين ! و أرادوا ذلتنا فأصبنا رفعة و ذكراً حسنا ، و أرادوا موتنا و أشاعوا فيه خبراً ، فبشرنا ربنا بثمانين سنة من العمر أو هو أكثر عدداً ! و أعطانا حزبا و ولداً و سكنا ! و جعل لنا سهولة في كل امر ! و نجانا من كل غمر ! و كنت فيهم كأني أتخطى الحيوات ، أو أمشي بين سباع الفلوات ، فمشى ربي كخفير امامي ، و لازمني في تلك المواسي ، فكيف أشكر ربي الذي نجاني من الآفات ؟ على كلولي هذا حسرات ! يا أسفا انهم لا يفكرون أن الكاذبين لا يؤيدون من الحضرة ! و لا يتكلمون بكلام البر و الحكمة ! و لا يرزقون من أسرار المعرفة ! و هل تعلم كاذباً شهدت له السموات و الارض بالآيات البينة ؟ و اضمحلت به قوة الشيطان و تخافت صوته من السطوة الحقانية ؟ و طفق يريد الغيبوبة كحية تأوي الى جحرها عند رمي الصخرة ؟ ثم مع ذلك تدعو ظلمة الزمان ، اماماً من الرحمن ! وقد انقضى من رأس المائة قريباً من خمسها (*) و دنت الملة لضعفها من رمسها ! وداست الغفلة قلوب الناس وصار اكثرهم كالكلاب ! و توجهوا الى الاموال والعقار والأنشاب ! و نسوا حظهم من ذوق العبادات !

(*) و اليوم ثلاثة أرباعها ؟ البشرى

و أقبلوا على الدنيا و زينتها و ما بقي الدين عندهم إلا كالحكايات ! و من تأمل في تشتت أهوائهم ، و تفرق آرائهم ، علم بالجزم أنهم قوم أغلقت عليهم ابواب المعرفة ، و انقطع صفاء التعلق بالحضرة ! إلا قليل من الذين يدعون الله أن يرفع حجب الغفلة ! و لكن كثيراً منهم نبذوا حقيقة التوحيد من ايديهم و ما بقي الايمان إلا على الالسنة ، يسبُّون عبداً جاءهم في وقته و يحسبون انهم يحسنون ، و ختم الله على قلوبهم فهم لا يفهمون ، يظنون أنهم على الحق ، و ما هم على الحق ! و إن هم إلا يخرصون ! تجدهم كأناس رقود ، و المتمايلين على الجحود ، خُدعوا عن الحقائق بالرسوم ، و شغلوا عن اليقين بالموهوم ، انهم مرُّوا بنا معترضين قبل ايفاء الموضع حقه ، و رأوا بدرنا ثم أرادوا شقه ، و انى جئتهم عند الضرورة الحقة ، و فساد الامة ، فكانت أدلة صدقي ، وجودة في انفسهم ما رأوها من الغباوة ، ثم من الشقوة أنهم ما فكروا في رأس المائة البدرية ! التي تختص بالمسيح الموعود عند اهل البصيرة ! و اتفقت عليها شهادات أهل الكشف و الاحاديث الصحيحة و اشارات النصوص القرآنية ! ولما اصروا على الانكار أقبلت على المنكرين ، و قلت عندي شهادات من الله ! فهل انتم من المتقبلين ؟ فجحدوا بها و استيقنتها انفسهم فيا أسفا على القوم الظالمين ! هنالك تمنيت لو كان وباء ينبه المعتدين ! و أوحي اليَّ ان الطاعون نازل و قد دعته اعمال الفاسقين ! فو الله ما مضى إلا قليل من الزمان ، حتى عاث الطاعون في هذه البلدان ! فعزوه الى سوء اعمالي ، و قالوا انا نطيرنا بك و ضحكوا على اقوالي ، و قالوا انا من المحفوظين ، لا يمسنا هذا الظن ، و لا يموت احد من علمائنا بالطاعون ، فانا نحن الصالحون و اهل التقى ، واما انت فستُلطعن و تموت فانك كذبان . فقلت كذبتم بل لنا من الطاعون امان ! و لا تخوفوني من هذه النيران !! فان النار غلامنا بل غلام الغلمان !!! فما لبثوا إلا قليلا حتى زاروا المنون ، و مات بعض اجلّ علمائهم من الطاعون . و كنت اخبرت بهذا قبل موت ذلك الملعون . فان شئت فانظر ابياتي

من قصيدتي الاعجازية . التي كتبناها في هذه الصفحة على الحاشية ﴿٥﴾ و ما نظمت تلك القصيدة إلا لهذا الحزب الذي خذلهم الله بتلك الآية . و ما خاطبتُ إلا إياهم اتماماً للحجة . بل سميت بعضهم في تلك القصيدة . لئلا يكون امري غمة على اهل البصيرة و النصفة . فو الله ما مضى شهر كامل على هذه الانباء المشاعة . حتى اخذ الطاعون كبيرهم الذي اغرى علي أشرار البلدة ! و كانوا آذوني من كل نهج و بالغوا في الاهانة ! و أشاعوا أوراقا مملوة من السب و الفحشاء و البهتان و الفرية . و مع ذلك طلب مني الدُّعم قبل هذه الواقعة . آية كنت وعدتها للفئة المنكرة . و أشاع ذلك في جريدة هندية يسمى بالـ (فيسة) . و ما طلب مني تلك الآية إلا بالسخرية . فأراه الله ما طلب و كان غافلا من الاقدار السماوية . كذلك يتجلد الله قوماً يعادون اهل الحضرة ! و ان في ذلك لعبرة لأهل السعادة ! و ما كان لبشر أن يفرّ من الله ! فمن حارب اولياءه فقد القى نفسه الى التهلكة ! و من تاب بعد ذلك فيتوب الله عليهم فانه كريم واسع الرحمة ! و إن لم يكفوا السنتهم و لم يمتنعوا و لم يزدجروا و يعودوا و يسبوا و يعتدوا ! فيعود الله اليهم ببلية هي أكبر من السابقة ! و انه ينزل البلايا بالتوالي ! و لا يبالي ! فتوبوا اليه يا ذوي الفطنة ! و ما يفعل الله بعذابكم إن تركتم سبل الفحش و المعصية ! و الله غفور رحيم ؟

﴿٥﴾ منقول من صفحة ٥٨ و ٦٣ من كتابي (الاعجاز الأحمدي) :—

اذا ما غضبنا بغضب الله صائلا ... على معتد يؤذي و بالسوء يجهر
و يأبى زمان كاسرٌ كل ظالم ... و هل يهلكنّ اليوم إلا المدمر
و انى لشرُّ الناس إن لم يكن لهم ... جزاء اهانتهم صغارٌ يصغّر
قضى الله أن الطعن بالطعن بيننا ... فذالك طاعون انه ليبعثروا

في بيان ما ظهر بعد ذلك من الآيات والمعجزات والتائيـــدات

ثم بعد هذا عمّ الطاعون طوائف هذه البلاد . و وقع الناس صرعى كالجراد . و افترسهم هذا المرض كالأسد الغضبان . أو كذئب عائث في قطيع الضأن . و كم من دار خربت ؟ و صال الفنـاء على اهلهـا و الارض زلزلت ؟ وصبت الآفة على وعرها وسهلها . و ما ترك هذا الداء مقاماً بل جاب الاقطار . و تقصّى الديار . و وطأ البدو و الحضر . و أدرك كل من حضر . و ما غادر أهل حلل و لا أطمار . و دخل كل دار . إلا الذي عُصم من رب غفـار . وكذلك حضر افواج منهم مأدبـة الطاعون . ورجعوا بمائـدة من المنون . و جاؤا كأضياف دار هذا الوباء . فقدّمت اليهم كأس الفنـاء . فالحاصل أن الطاعون قد لازم هذه الديار ملازمة الغريم ! أو الكلب لأصحاب الرقيم ! و ما أظن أن يعدَم قبل سنين . و قد قيل عمر هذه الآفة الى سبعين . و انهـا هي النار التي جاء ذكرها في قول خاتم النبيـين ! و في القرآن المجيد من رب العالمين ! و انها خرجت من المشرق كما روي عن خير المرسلين و ستحيط بكل معمورة من الأرضين ! و كذلك جاء في كتب الاولـين ، فانتظر حتى يأتيك اليقين ! فلا تسئل عن امرها فانـه عسير ! و غضب الربّ كبير ! و في كل طرف صراخ وزفير . و ليس هو مرض بل سعير . و تلك هي دابـة الارض التي تُكلّم الناس فهم يُجرحون . واشتد تكليمها فيغتال الناس و يقصمون .

بما كانوا بآيات الله لا يؤمنون . كما قال الله عز وجل ﴿ وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديداً ﴾ فكذلك تشاهدون . وذلك بأن الناس كانوا لا يتقون . وكانوا يشيعون الفسق في ارض الله ولا يخافون . ويزدادون اثما وفحشا ولا ينتهون . واذا قيل اسمعوا ما أنزل الله اليكم فكانوا على أعقابهم ينكصون . فأخذهم الله بعقابه هذا لعلهم يرجعون . وترى قلوب اكثر الناس تمايلت على الدنيا فهم عليها عاكفون . وتموجت جذبات نفوسهم وانفجرت منها عيون . واذا قيل لهم لا تعصوا امر ربكم وأطيعوا مع الذين أطاعوني وقد أرداكم الطاعون . قالوا ما انت إلا دجال ولم يحيطوا بأمري علماً ولم يصبروا كالذين يتفكرون . وقد رأوا آيات السماء وآيات الارض ثم لا يتقون ، بل هم قوم مجترؤن . وقد بلغ الزمان الى منتهاه وتبين اكثر ما كانوا ينتظرون ، ثم لا ينظرون . أهذه تحتسم الدجاجلة ؟ فأروني كمثلها إن كنتم تصدقون . أم كنتم أشقياء في كتاب الله ؟ فما جعل الله نصيبكم إلا الدجالين ، ما لكم كيف تحكمون ؟ بل ظهر وعد الله في وقته صدقا وحقاً ! فويلٌ للذين لا يقبلون . قومٌ قد يؤثرون الظلمات على النور وهم يعلمون . وكاين من آية رأوها بأعينهم ثم ينكرون . ألم يروا أن الارض ملئت ظلماً وزوراً ؟ وان العدا من كل حدب ينسلون . وقال بعضهم ما رأينا من آية ، يا سبحان الله ! ما هذه الاكاذب ، وترك خوف الحسيب ، وان فعل القضايا ، يكون باشواهد أو الألايا ، فأريهم ربي شواهد من الارض والسموات ، فعموا وصموا وما خافوا يوم المكافات . ثم أقسم بالله الذي خلق الموت والحيات ! انى لصدوق وما افتريت على الله وما اتبعت الشهوات ! وانى أنا المسيح الموعود ! والامام المنتظر المعهود ! وأوحي اليَّ من الله كالأنوار الساطعة ! فأذكر الناس أيام الله بالبصيرة ! وأبشرت أن وقت البرد قد مضى ! وزمان الزهر والثمار أتى ! وكاد أن تنجاب الثلوج ، وتخرج المروج ، وحان أن ينبذ الذين انتبذوا الحق ظهريا ، وملئوا فيما دونوه

امراً فريا . و كان مرجواً منهم أن ينبهوا همهم . و يوجهوا الى التعاون كلهم . و يساعدوا بما يصل اليه إمكانهم . و يقوم به بيانهم . فخالفونا لا بسر القلب بل بجهر اللسان . و حدوا السنهم الى حد كان فى الامكان . كأنهم سباع أو حيوات . و كأن السنهم رماح أو مرهفات . و ما كان جوابهم إلا أن يقولوا انه دجال من الدجالين . و ما تذكروا من درج من المفترين . أوضعت لهم قبول فى الارض ؟ أو أرى الله لهم من الآي الموعودة للعالمين ؟ و من أراق كأس الكرى . و نصنص ركاب السرى . و نظر الى زمن مضى فلا يخفى عليه ما كل المتقولين . أتعلمون رجلا ورد حمى الحضرة كالسارقين . و دخل حرم الله كالصوص الخائنين . ثم كانت عاقبة امره كالصادقين ؟ أتحسبون الافتراء كأرض دمث دمثها كثير من السُخطا ؟ و اهتدت اليها ابابيل من القطا ؟ كلا ! بل هو سم زعاف من أكله فقص من غير مكث و فنى . و كيف يستوي رجل خاف مقام ربه فعلم من لدنه و أعطي آيات كبرى . و نوراً و صلاحا و هدى . و أرسل الى خلق الله ليهديهم الى سبيل الهدى . و رجل آخر يمشي كالصوص فى الليل . و مال عن الحق كل الميل . و سرى إيحاس خوف الله و استشعاره . و تسربل لباس الافتراء و شعاره . و قصر همه على الدنيا التي يجتنبها . و لا يقصد الآخرة و لا يجتلبها ؟ كلا ! لا يستويان ! و الصادقين قد كتب الفرقان . وعد من الله الرحمن . في كتابه القرآن . فلا حاجة لأعدائي الى ان يشرعوا رماحهم . أو يتقلدوا سلاحهم . أو يكفروا . أو يفسقوا . فان هذه كلها من قبيل الفحشاء ! وان الموت منقض على كل رأس من السماء ! فلم (لا) يختارون سبيل الاتقياء ؟ و ما في ايديهم إلا الظن و قد أهلك اليهود ظنونهم من قبل هؤلاء ! فكفروا بعيسى ابن مريم وخاتم الانبياء ! أتنكرون بمثل هذه الروايات ؟ كلا ! بل تعرفون الصادق و الكاذب بالعلامات ! و كل شجر يعرف بالثمرات ! أرأيت سارقا وافى باب الأمرة ؟ و سرق مالا بأمين النظارة ؟ ثم ما أُخذ بعد هذه الغارة ؟

فكيف لا يؤخذ من يغير دين الله و يقوض مبانيه ؟ و يحرف بحسب هواه معانيه ؟ ليبرء المسلمون من الحق ، و يلحقوا بمن يناويه و يطمر كالبق ، أتظن هذا الامر من الممكنات ؟ كلا ! بل هو من المحالات ! و لو كان الله لا يغضب على المقربين ، لضاع الدين ، و لم يبق دليل على صدق الصادقين ! و ارتفع الامان و اشتبه امر الدين ! و لله غيرة كالبحار الزاخرة ، و الجبال الشامخة ، أمواجها ملتطمة ، و أفواجها مزدحمة ، فيسل سيفه على المتقولين ! لئلا يتكدر جم عين المرسلين في أعين الجاهلين ! و كل ذلك كتبت في الكتب ، فرد العدا رد الغضب ، فأغلقت دونهم الأبواب ، و ما كلمت احداً إلا الذي أناب ، و كانت انفاسي متصاعدة لهجوم الحزن ، و عبراتي متحدرة تحدر القطرات من المزن ، ثم تسعر الطاعون ولا كأوائل الزمان ، وكان يأكل قرى وأمصاراً كالنيران ، هنالك أوحي الي مرة اخرى ، و قيل ان الأمان الذي سكن دارك و لازم التقوى ، وأما الملفوظ الوحي فهو قوله تعالى ﴿ أني أحافظ كل من في الدار ! الا الذين علوا من استكبار ! ﴾ و قال ﴿ اني مع الرسول أقوم ! و اقوم من يقوم ! أفطر و أصوم ! ﴾ و قال ﴿ لو لا الاكرام ! لهلك المقام ! ﴾ وكان هذا في ايام إذ الصخور من الطاعون تتواقع ، و بلاياها الى الخلق تتتابع ، و بشرني ربي بأن هذه العصمة آية لك من الآيات ، ليجعل فرقاناً بينك و بين أهل العادات ! ثم بعد ذلك الوحي الذي نزل من الله الكريم ، صدر من الحكومة حكم التطعيم لهذا الافليم ، فما كان لي أن أعرض عن حكم الرحمن ، بل كنت أنتظر آية عند هذا التكلان ، ليزداد جماعتي ايماناً و ليكمل العرفان ، و طعنني على ذلك كل من كان يعبد صم الاسباب ، و قالوا ان في التطعيم خبراً فكيف تترك طريق الخير و الصواب ؟ فأشمت لي كتابي (السفينة) ، أن الطعن لا يرد علي إلا بعد المقابلة ، وأما قبلها فليس هو من شأن اهل العدل

و الفطنة ، فلو ثبت في آخر الأمر أن العافية كلها في التطعيم ، فلست من الله العزيز الحكيم ! و كان هذا الاعلان امراً حفظه الصبيان ، و عرفه النسوان ، و ذكر في الأندية ، و ورد مجالس الأعزة ، و ارتفع به الاصوات في الشوارع والأزقة ، حتى وصل الخبر الى الحكومة ، فتعجب كل من سمع من توكلنا في هذه النيران المشتعلة ، فبعضهم الحقوني بالمجانين ! و بعضهم حسبوني كخرف فارغ من العقل و الدين ! فسمعنا قول المعترضين ، و توكلنا على الله المعين ، و قلت لا تعيّروني قبل الامتحان ! و انتظروا الى آخر الأوان ! و سعى الحكومة كل السعي لترفع من الخلق هذه العقوبة ، وليلفف الجنائز المنصوبة ، و يقوض الخيام المضروبة ، و ما كان هذا إلا نار من السماء ! فكلما أرادوا إطفاءها زادت نيران الوباء ! و أحاطت بالأقطار و الانحاء ! و أنعم الله علينا بالعصمة من هذه النار ! و عصم كل مؤمن تقي كان في الدار ! و ما اختتم الامر الى ذلك بل ظهرت مضرة التطعيم بالمقابلة ! و زجينا الايام بالخير و العافية ! و نرى أن نفصّل هذه المقابلة للنظارة ؟

(يتبع إن شاء الله تعالى)

الوصيـــة (٣)

ان امرأ آخر ايضا جدير بالذكر ههنا ، و هو أن الله تعالى قد أخبرني — كما بينت سابقا — عن وفاتي ، و خاطبني و قال : —

« فلبثت أيام حياتك »

و قال : —

« يظهر أمر عجيب بعد أمر عجيب و آية بعد آية
ثم بعد ذلك يتوفاك الله »

و في ذلك اشارة الى أنه لا بد أن ينزل بعض الحوادث و عجائب القدرة على الدنيا قبل وفاتي لتستعد الدنيا لإنقلاب ، ثم يكون وفاتي بعد حدوث ذلك الانقلاب . و أُريتُ موضعاً و قيل لي : —

(هذا موضع قبرك)

و رأيت ملكا من الملائكة كان يمسح الارض ، فلما بلغ الى موضع قال لي : —

(هذا موضع قبرك)

ثم أُريت في موضع قبراً ، كان أشد لمعاناً من الفضة ، و كان ترابه كله من الفضة ، و قيل لي : —

(هذا قبرك)

ثم أُريت موضعا و سمي ذلك الموضع : —

(مقبرة أهل الجنة) ﴿ ١ ﴾

﴿ ١ ﴾ في الهندية (بهشتي مقبرة) و يجوز أن يترجم « روضة الجنة » ، والله أعلم . وقال عليه السلام عن ذلك في كتابه (الاستفتاء) : « فأوحى الي ربي وأشار الى ارض وقال انها ارض تحتها الجنة فمن دفن فيها دخل الجنة و انه من الآمنين » صفحة ٥١ ، طبعة القاديان ٢ المترجم

و نُبشتُ : —

(تلك قبور أخيار جماعتك الذين هم من أهل الجنة)

فما زلت أفكر منذ ذلك اليوم أن نشترى للجماعة قطعة من الارض لانشاء المقبرة ، ولكن الارض المطلوبة كانت غالية الثمن جداً ، فلذا بقي هذا الامر مؤجلا الى مدة من الزمان . و الآن وقد نبشت بالوحي المتتابع — بعد وفاة الأخ المولوي (عبد الكريم) المرحوم — عن وفاتي ايضا ، استنسبت أن تنشأ المقبرة سريعاً فلذا اخترت لها أرضا — لا يقل ثمنها عن الف روبية — من ارضنا الواقعة بجانب بستاننا ، و اني أدعو الله تعالى أن يباركها و يجعل اياها مقبرة أهل الجنة ! و تكون مرقد أصحاب القلوب السليمة من جماعتي الذين آثروا الدين على الدنيا حقا وطلقوا حب الدنيا و أسلموا وجوههم لله و بذلوا انفسهم تبديلا و طهروا انفسهم تطهيراً و أروا أسوة الصدق و الوفاء كأصحاب رسول الله ﷺ ! آمين .

ثم أدعو مرة ثانية : يا ربي القدير ! إجعل في هذه الارض قبور أصحاب القلوب السليمة من جماعتي الذين أسلموا وجوههم لك حقا و ليس في أعمالهم شائبة من شوائب الدنيا ! آمين يا رب العالمين !

ثم أدعو مرة ثالثة : يا ربي القدير الكريم ! و إلهي الغفور الرحيم !! إجعل ههنا قبور اولئك الافراد فقط الذين يؤمنون برسلك هذا ايماناً صادقا ، و ليس في باطنهم نفاق أو غاية نفسانية أو سوء الظن ﴿ * ﴾ و يؤدون حق الايمان و الاطاعة كما يجب ، و كتبوا في انفسهم أنهم فداء لك و لسبيلك الذين انت راض عنهم ، و انت تعلم أنهم قد تفانوا في حبك ،

﴿ * ﴾ ان سوء الظن آفة شديدة تأكل الايمان كما تأكل النار الهشيم وكل يسيء الظن بالمرسلين من الله فان الله تعالى نفسه يكون له عدواً و يقوم لمحاربته . و انه تعالى غيور على عباده المصطفين الاخيار الى درجة

و أوفيـاء لمرسلك و يوفرونه و يحبونـه و يؤمنون به ايمانـا صادقا و يبذلون أنفسهم في سبيله ! آمين يا رب العالمين ! ! !

و بمـا أنني قد تلقيت بشارات عظيمـة عن هذه المقبرة ، و ليس أن الله تعالى قد قال . —

(هذه مقبرة أهل الجنـة)

فحسب ، بل قال ايضا : —

لا يوجد لغيره نظير في أحد . حينما اوذيت ايذاءاً شديداً و سعا بى الاعداء من كل طرف ، فمـا كانت إلا نفس الغيرة الالهيـة التي هاجت لي كما قال الله تعالى : —

﴿ اني مع الرسول أقوم ، و ألوم من يلوم ، و أعطيـك ما يدوم . لك درجـة في السماء و في الذين هم يبصرون . و لك ترى آيات و بهدم ما يعمرون . و قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها قال اني أعلم ما لا تعلمون . اني مهين من أراد اهانتـك ، و اني معين من أراد اعانتـك . لا تخف ! اني لا يخاف لدي المرسلون . أنى امر الله فلا تستعجلوه ، بشارة تلقاها النبيون . يا أحمدي ! انت مرادي و معي . انت مني بمنزلة توحيـدي و تفريـدي ، و انت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق ، و انت وجيه في حضرتي ، اخترتك لنفسي . اذ غضبت غضبت ، و كما أحببت أحببت . أتركك الله على كل شيء . الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم ، لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ، و كان وعداً مفعولا ، يعصمك الله من الناس ، و يعلو بكل من سطا ، ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون . أليس الله بكاف عبده ؟ يا حبل أوفي به ، و الطير . كتب الله لاغلبن انا و رسلي ، و هم من بعد غلبهم سيغلبون . ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون . ان الذين آمنوا لهم قدم صدق عند ربهم سلام قولا من رب رحيم . و امتازوا اليوم أيها المجرمون ﴾ الخ منه

﴿ أُنزل فيها كل رحمة ﴾

أي ان رحمة كل نوع قد أنزل فيها ، وما من نوع من انواع الرحمة إلا ولاهلها حظ منه ، فلذا كتب الله في قلبي بوحيه الخفي أن أضع لهذه المقبرة شروطا لكي لا يدفن فيها إلا الذين يوفون تلك الشروط بصدق و إخلاص و نقاة . و هي ثلاثة شروط ، و يكون واجبا على كل من اراد ان يدفن فيها ايفاءها : —

(١) ان الارض الحاضرة لهذه المقبرة قد تبرعت بها من عندي ، و لكن اراض اخرى ايضا — يكون ثمنها الف روبية تقريبا — تشترى لتكميل هذه الحظيرة ، و تغرس فيها بعض الاشجار لتزيينها ، و يعمر فيها بئر ، و كذلك يشيد جسر في الطريق المؤدية اليها من الناحية الشمالية التي تظل فيها المياه راكدة ، و تتطلب هذه الامور ٢٠٠٠ روبية تقريبا ، فأصبح المبلغ المطلوب لتكميل هذا العمل ثلاثة آلاف روبية . فالشرط الاول هو أن كل من أراد أن يدفن في هذه المقبرة يجب عليه أن يتبرع حسب مقدرته لإنجاز هذه الامور . و قد طلب هذا التبرع من الذين يودون أن يدفنوا في هذه المقبرة لا من غيرهم . و ينبغي أن يرسل هذا التبرع في الوقت الحاضر الى الاخ المكرم المولوي ﴿ نور الدين ﴾ المحترم ! و لكن هذه السلسلة تبقى إن شاء الله بعد وفاتنا جميعا ايضا . فلذا ينبغي أن تكون لجنة تنفق الاموال الواردة بين حين وآخر لهذا الامر في إعلاء كلمة الاسلام و اشاعة التوحيد حسما ترى مناسبا .

(لها بقية)

الدروز في اسرائيـــل

(٢)

﴿ تابع المقالة المنشورة في العدد الثاني عشر من المجلد العشرين ﴾

« و يمتاز الدروز بالطاعة والأخلاص لزعمائهم ، ولا يختلطون بجيرانهم الأغراب ولا يتزاوجون معهم (١٦)

و يمتاز الدروز كذلك في معاملتهم للمرأة . فتعدد الزوجات غير مقبول لديهم (١٧) ولا يجبرون المرأة على تغطية وجهها بالحجاب (١٨) فالمرأة عضو متساو الحقوق في مجتمعهم تشترك في الطقوس الدينية . . . . . و قد عاش الدروز خلال ٩٠٠ سنة حياة قهرية اضطرتهم على ستر تقاليدهم و المحافظة عليها سراً خوفاً من اضطهاد المسلمين المتعصبين الذين لم يعترفوا بدينهم . و لم يذق الدروز تقريباً طعم الاستقلال السياسي و حتى عند ما تولى الحكم حكام و أمراء دروز في لبنان و شمالي فلسطين ،

تعليقات البشرى

(١٦) تلك من عادات العرب القديمة ؟

(١٧) الاسلام لا يفرض تعدد الزوجات — من واحدة الى اربعة فقط في وقت واحد — على كل مسلم ، بل يرخص لهم تعدد الزوجات حين الضرورة . و بين الفريضة و الرخصة أو الحرام و الحلال بون عظيم . و لا يقدر احد — سواء أكان فرداً أم جماعة أو حاكماً بفرده أم حكومة — أن يحرّم ما أحل الله أو يحل ما حرم الله ! و (لا طاعة في معصية الله) ؟

(١٨) لا يخرجهم عملهم هذا عن الاسلام ، و ما زال فقهاء الاسلام

فقد بقي الدروز أقلية بين اكثرية معادية ، لذلك اضطروا أحيانا الى الظهور بمظهر المسلمين أو المسيحيين (١٩)

و يسكن جميع الدروز تقريبا في القرى ، و لا يقطن المدن منهم إلا القليلون ، معيشهم من الزراعة و اكثرهم الساحقة يعملون في اراضيهم .

الدروز في اسرائيل يبلغ عدد الدروز في اسرائيل حسب سجل السكان ١٥ الف نسمة ، و لكن أهمية هذه الطائفة في اسرائيل بالنسبة لقيمة جميع الأمة الدرزية ليست في عددها ، فللمكان ههنا أهمية إذ هنا في البلاد المقدسة نجد المقامات المقدسة لجميع هذه الامة و لا سيما قبر النبي شعيب (يثرو كاهن مدين) حمو موسى و مشاوره . و قبر النبي هذا هو من اكثر الاماكن تقدساً في دينهم المخفي . و تنص تقاليدهم على أن قبره المقدس لدى اليهود ايضا موجود بالقرب من حطين المشهورة بانتصار صلاح الدين على الصليبيين . و يشكل هذا القبر مركزاً للصلوات والزيارات ليس للدروز ابناء البلاد فحسب و انما لجميع ابناء هذه الامة ، فآلاف من ابناء هذه الطائفة يجتمعون هناك كل سنة في يوم خاص و يحيون ذكر نبيهم (٢٠)

تعاليقات البشرى

مختلفين في تفسير قوله تعالى (و يدنين عليهن من جلابيبهن) ؟

(١٩) يجوز للدروز و لغير الدروز أن يكونوا مسلمين أو غير المسلمين كبقي اسرائيل الذين منهم من هو مسلم كأهل أفغانستان و كشمير و منهم من هو مسيحي ومنهم من هو ملحد على الملة "وسوية" ومن المعلوم أن الدين شيء و القومية أو العنصر شيء آخر ؟

(٢٠) لا يدل ذلك على أن الدروز دين جديد غير دين الاسلام . أن المسلمين المؤمنون بكل بي يفدون أرواحهم في سبيلهم و يقدسون قبورهم و يطلون لهم من الله السلام . و ما امر اقامتنا الاحتفال العظيم كل عام على

في أثناء حكم الاسلام لم يعترفوا بالطائفة الدرزيه اعترافا رسميا (٢١) وحتى قبر النبي شعيب لم يكن تحت ادارتهم وانما تحت ادارة الطائفة الاسلامية. و أما بعد قيام دولة اسرائيل فقد رأت الدولة من المناسب تسليم قبر النبي شعيب الى انصاره و يعتبر هذا العمل في أعين الدروز عملا هاما جداً ولذلك يرون دولة اسرائيل كدولة صدق و عدالة (٢٢).

لقد ذكرنا آنفاً أن الدروز شعب زراعي و كلهم تقريبا فلاحون و لا يسكن المدن منهم إلا القلائل. و يبلغ عدد القرى التي يسكنها الدروز في اسرائيل ثمانية عشر قرية. و في أكثر هذه القرى يكون الدروز القسم الاكبر من السكان بينما يكون الآخرون أقليات صغيرة. و تحمل هذه القرى طابعا درزيا جليا. و تمثل هذه القرى: القريتان الدرزيتان على جبل الكرمل (عسفيا و دالية الكرمل) و القرى الاخرى في الجليل الغربي و الاعلى: بركا بيت جن، جولس، حرفيش، البقيعة، سكسرى، ساجور، يانوح، كفر سميع وجت. وفي المغار ايضا يكون الدروز أكثرية السكان. أما في شفاعمرو و الرامة و أبو سنان و كفر ياسيف، فهم أقلية.

تعليقات البشرى

قبر النبي موسى بالقرب من اريحا، و نمسكنا بابراهيم خليل الله و بنيه اسحق و إسرائيل و يوسف في الخليل يخاف على العالمين ؟

(٢١) لانهم ما كانوا يحسبونهم غير مسلمين كما مر ؟

(٢٢) نرجو أن ترد دولة اسرائيل الاوقاف الاسلامية في اسرائيل التي كان يديرها المجلس الاسلامي الاعلى زمن الانتداب البريطاني الى الطائفة الاسلامية المقيمة في اسرائيل — كما ردت أوقاف المسيحيين والدروز اليهم — ليتحقق العدل من جميع النواحي، ولا يبقى مقتصراً على اليهود والنصارى والدروز ؟

وحيث أن الدروز اكثرية في قراهم استطاعوا أن يحافظوا على عاداتهم بدون تدخل أجنبي . و مقابل ذلك نجد أن جيران الدروز الذين يسكنون قراهم هم على الغالب أبناء طوائف متعددة : اسلام و مسيحيون و ايضا يهود (البقيعة ، شفاعمرو ، و حتى قبل جيلين كفر ياسيف) .

و القرى الدرزية في اسرائيل تقع في الغالب في منطقة واحدة في شمال اسرائيل أي بالقرب من حدود لبنان ، حيث المركز الدرزي الاهم من ناحية عدده و من ناحية أهميته التاريخية و الثقافية . و لبنان عند الدروز هو مركز ديني ثقافي هام حتى يومنا هذا . و مع انه لا توجد في بلادنا منطقة درزية صرفة إلا أن جميع القرى الدرزية واقعة في منطقة قريبة بحيث تكوّن سلسلة من القرى القريبة المتفرقة على جبال الجليل الاعلى و الجليل الغربي و الكرمل ، و قرى اخرى اكثر تفوقا في الجليل الادنى . و من الثمانية عشر قرية تقع ١٤ منها في الجليل الاعلى ، اثنتين على جبل الكرمل : واحدة عند منحدره و واحدة في منطقة طبريا . . . . . .

. . . . . و في النهاية

العلاقات بين الدروز واليهود يجب أن نذكر موقف الدروز الودي من حرب الاستقلال . فحتى في مراحل الحرب الاولى انضم دروز كثيرون الى جيوشنا و اشتركوا في معارك بقيادتنا . و بهذا اظهر الدروز اخلاصهم لاسرائيل و الدولة : ذلك الاخلاص الذي يستحق التشجيع

و قد شاهدنا ايضا صداقتهم في عسفيا و شفاعمرو و بركا ، و خاصة في بيت جن . فقد طرد أهالي بيت جن القاء قجي

من قريتهم ! و قد ترددت بعض القرى مثل الدالية و جولس و أبو سنان و لكنها هي ايضا لم تنضم الى أعدائنا .

و يجب أن نهتم بهذه الصداقة التي تبتدئ جذورها من التقاليد القديمة و من ظروف المصير المماثلة . و يجب تشجيع هذه الصداقة و توثيق العلاقات التاريخيه . و ستكون الامور المشتركة بيننا مثالاً كيف تستطيع أمة صغيرة ان تحارب باخلاص ضد أعدائها المعتدين عليها والذين يضمرون لها السوء و كيف تستطيع أن تقدر أصدقائها الذين يريدون لها الخير !

و يجب ألا يكون هذا الامر هينا في أعيننا ؟

اسحق بن صفي
(رئيس الدولة)

النبي العربي ﷺ رحمـــة لليهود ايضا!

نشرت صحيفة « كرانيكلز — CHRONICLES » أو التواريخ اليهودية باللغة الانكليزية التي تصدر بين الفينة و الفينة من القدس في عددها الحادي والثلاثين الصادر في أيلول سنة ٥٧١٢ عبرية الموافق أيلول سنة ١٩٥٢ م خبراً بعنوان : —

«نبأ عروج الاسلام قبل ظهوره بـ ٥٠٠ سنة»

ننشر ههنا ترجمته الحرفية للذكرى و الموعظة : —

« لقد أنبأ الرّبيّ (شمعون بار يوحائي) بظهور الاسلام و عروجه وفائدة ذلك للامة اليهودية قبل ظهور الاسلام بخمسمائة سنة . و قد كشف النقاب عن هذه الحقيقة المدهشة بكتاب مشتمل على الرؤى و الكشوف و الالهامات ، الذي صدر في الاسبوع الماضي .

ان الجملة التي نريد أن ننقل من ذلك الكتاب هي دعاء من دعوات الرّبيّ شمعون ، و هذا نصه : —

« أما تعذّبنا عذابا كافيا من دولة (عدوم) الشرير (دولة الرومان المسيحية) حتى تقضي أن تحكمنا الآن دولة (اسمعيل) ؟ »

فرد عليه (ميتاترون) ملك من الملائكة الكبار : —

« أخرج ما في قلبك من المخاوف ! ان الله تعالى يعطي (اسمعيل) دولة لكي يحررك و ينقذك من دولة عدوم الشرير ؟ »

(صفحة ٢ ، العمود ٣ — ٤)

اذا كان هذا الخبر صحيحا ، وجب على اليهود أن يغيروا سياستهم الحاضرة تجاه بني اسمعيل (العرب) و دولهم التي أعطيت لهم من الله ! و يستفيدوا من رحمة النبي العربي (رحمة للعالمين) ﷺ ! و من أصدق من الله قيلا ؟

« وصول ممثل عن الطائفة الاحمدية »
« من الهنـــــد »

نشرت الزميلة (اليوم) اليومية — كالزميلات الاخرى كحبر وزالم بوست وغيرها — نبأ ورود مبشرنا الكريم الاستاذ جلال الدين قمر و قرينته المحترمة هذه البلاد بالعنوان المذكور أعلاه ، ننشره ههنا شاكرين فضلهم جميعا ، و نرجو لمبشرنا الكريم و قرينته المحترمة إقامة طيبة فى هذه البلاد ؛ البشرى

« تل أبيب — وصل الى مطار اللد ليلة الاربعاء الماضية السيد جلال الدين كمار (١) ممثل الطائفة الاحمدية من الهند ، لزيارة اعضاء الطائفة في اسرائيل . و قد وصل مع قرينته . و قد استقبله فى المطار ممثلو الطائفة الذين وصلوا من حيفا . و قد روى السيد كمار عن الطائفة و أعمالها فى الهند وخارجها . وقال ان هذه الطائفة قد أسست من قبل (احمد) القادياني (نسبة لمدينة قاديان) فى البنجاب الذي عاش فى نهاية القرن الماضي و تدعو هذه الطائفة الى تطبيق تعاليم القرآن بمذاهبها و هي تدعو الى اخوة الشعوب و التسامح الديني . و تقوم الطائفة بأعمال تنوير واسعة النطاق خارج الهند و قد انتشر ابناء هذه الطائفة فى معظم البلدان الآسيوية و الاوربية و حتى فى العاصمة الامبريكية . و قبل قدومه الى البلاد مكث السيد كمار برهة من الزمن في تنجانيقا فى افريقيا حيث قام بترجمة كتب احمد القادياني الى اللغة المحلية . مع العلم بأن عدد افراد طائفة الاحمدية في البلاد نحو ٥٠٠ شخص . و يقيم معظمهم فى قرية الكبابير قرب حيفا » ؛ ه

(اليوم — يافا ، العدد ١٨٩٦ : ٢٧ تموز الاول ١٩٥٤ م)

(١) تصحيف قمر ؛ البشرى

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة، وترسل مجانا الي الطالبين

مهم استفسار { فليرسل أو يخابر { مركز الجماعة الاحمدية } بجميع الكيفيات : حيفا أو أقرب مركز من مراكزه التبشيرية اليه أو فرع من فروعها ؟ محمد شريف

Printed in AHMADIYYA PRESS Mount Carmel . HAIFA .